

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "حسن الخلق"

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته روى الامام ابو داود في سننه - [00:00:00](#)

من حديث ابي امامة الباهلي سدي ابن عجلان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم لرجل ببیت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا - [00:00:20](#)

وانا زعيم لرجل ببیت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحا وانا زعيم لرجل ببیت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه هذا حديث عظيم لنا فيه نبينا صلى الله عليه وسلم على معالي الامور - [00:00:39](#)

وعلى مكارمها قبضوا الجنة هو اولها وهو اول ما يدخلها الداخل ومن عليه الصلاة والسلام على الله ببیت في ربض الجنة لمن ترك الميراث المراء الجدال في الباطن للنفس او عنادا او مكابرة - [00:01:03](#)

ولو كان محقا لان ما ينتج عن هذا المراء دغل النفوس حسدها وحقدتها سد هذا الباب من اول عليه وهو من اعظم ما يدل على حسن وانا زعيم عظام على الله جل وعلا - [00:01:31](#)

في بیت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحا. لان الكذب يهدي الى الفجور. والفجور يهدي الى النار واذا اعتاد الانسان الكذب يكذب ثم يكذب يكتب عند الله كذاب - [00:01:59](#)

انما جاء امر الشرع بالصدق. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين لان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ثم قال وانا زعيم اي ضامن كما قال جل وعلا - [00:02:19](#)

في سورة يوسف عن يوسف لما تولى الامر قال وانا به زعيم اي به ظام انا زعيم لرجل ببیت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ان حسن الخلق له باعثن - [00:02:38](#)

باعث يريد به هذا المحسن خلقه ما عند الله من الاجر والثواب وباعث شهير دارج نريد من حسن الخلق ان يمدح بيض له ونعم ونعم بفلان هذا همه وهذا هجيته - [00:02:56](#)

من مدحك اليوم دمك غدا لان الناس الا مع مصالحهم وحوائجهم فان اردت ان ترضي ارضي رب الناس لانه مأمور به اولا مقدور عليه ثانيا اما ارضاء الناس غير مأمور به وغير مقدور عليه - [00:03:16](#)

ولما ذكر المنازل عليه الصلاة والسلام يوم القيامة قال اقربكم مني منزلا محاسنكم اخلاق حسن الخلق يبعث صاحبه على العفو على السماح على الكرم وعلى ابتغاء ما عند الله سبحانه - [00:03:37](#)

ودارت حسن الخلق في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام على خمسة احاديث الاول ما جاء في الصحيحين ان رجلا استوصاه عليه الصلاة والسلام قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب - [00:03:58](#)

بتترك الغضب سلامة لك فكم من قرار وقول وفعل اتخذه حال غضبك ندمت عليه حال عاودي عقلك اليك ورشدك اليك الغضب تقاثل المتقاتلون الغضب تشاتموا الغضب تعاقدوا وامتألت قلوب بعضهم عذابا - [00:04:18](#)

الثاني قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا يصمت اي لا يقولوا خيرا له من كلامه في السوء وجهله به الجزء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يعني ما في لقافة تترك ما لا يعينك هذا من حسن خلقك اما اذا ذهبت تبحث عن ما عما لا

00:05:06 - يعنك دخلت في

اهاليز الناس ثم اسأت بهم الظن ثم نقلت الكلام ثم ولو انك سدوت هذا الباب بحسب مادته اترك ما لا يعنك سلم الناس منك

وسلمت منه الحديث الرابع ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا لم تستحي - 00:05:24

الحياء هذا الخلق الرفيع العظيم الذي هو من ديننا اذا لم يستحي العبد صنع ما شاء وساء خلقه وساء فعله وندم بعد ذلك على ما

ينتج نفسك على الحياء اهلك عليه وولدك عليه - 00:05:51

محمودا عند الله قبل ان تكون محمودا الحديث الخامس في حسن الخلق وهي في الصحيحين كلها او جلها قوله صلى الله عليه

وسلم من كان يؤمن بالله واليوم فليكرم ضيفه - 00:06:15

الضيف الواجب يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام ليااليها وما زاد على ذلك فهو عيسى الكرم ادعاه الناس الكرم الحجاج اولاً والصدر

ثانياً قبل بذل ما تيسرت يعني الكرم حرمان كرم لله ليس فيه تكلف - 00:06:33

وليس فيه تحشد انما حسب ما تيسر اجتمع في كرم عينه ونفسه ومدته وكرم للناس والنعم بفلان وتراب بعلان هذا لا حد له لا حد له

لانه هو السرف وهو البطر. وهو الرياء - 00:07:01

وهو ابتغاء العمل لغير وجه الله اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن حسنت اخلاقهم وممن ابتعدوا عن مساوئ الاخلاق ومساوئ

الطباع والكرم لله وان يجعلنا واياكم بمجاور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في علمه - 00:07:25

المتقابلين نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:50